وجهزه الي تبريز، وامر بعد الوصية به الامرا من النواب
والرؤساء، ان يجمعوا عليه كل نطيس من الاطباء وخريت من
الاساء، بحيث ان يبذلوا في معالجته جهابهم، ويستوعبوا
في اساه كدهم، ويستوفوا في المعالجة قسمي العلم والعمل، فاقتلوا
مراسيمه وعالجوه بما امكنهم وازاحوا العلل، حتى اندملت جروحه،
وبرئت احين مما كانت قروحه، فلما انفصل، والي تيمور وصل،
جعله احد قواده، ورئيس طائفة من اجناده، وقدمه علي
كثير ممن بعد ان كان خلف، وصيره امير مائة مقدم الف،

تتمة ما جري للكرج
مع تيمور شيخ العرج

وهذه القلعة والمغارة كانتا عيني قلاع الكرج، ونارا اعلامهم
والباقي سرج، فحين قلعت من وجوههم عيناهم، تيقنوا ان قد نزل
بهم عناهم، واحاط بهم غرامهم، فانحلت قوايمهم، وانخرمت عرامهم،
وقعدت بهم الحيلة وقامت عليهم القيامه، وتجمهت بهم الي جهنم
الزبانية واسلمتهم السلامه، وتفاءل تيمور بحصول الفلج،
وانثني عزمه الي استخلاص ممالك الكرج، وانبثت شياطينه فيها
فهزتهم هزا، وقدتهم ثوب حياتهم قدا وجزتهم جزا، وخاطت
لهم اكفان المنايا بالسلاح فاوسعتهم شلا وكفا ودرزا، وتلا
عليهم لسان الانتقام الم تر انا ارسلنا الشياطين علي الكافرين تؤزهم ازا

صوابه والسواقي

ذكر طلب الكرج الامان
واستشفاعهم الي ذلك الجاني بجارهم الشيخ ابرهيم حاكم شروان

فاستدركوا تقصيرهم، واستنهضوا تدبيرهم، ورقعوا
خرقهم قبل الاتساع، ووصلوا احبل حياتهم قبل الانقطاع،
واستغاثوا الامان الامان، واستعانوا في خلاصهم بالشيخ
ابراهيم حاكم شروان، والقوا اليه ايادي تدبيره الزمام، ورضوا

ان

ان يكون لجماعتهم وان كان علي غير ملتهم الامام، وجعلوه خطيب ذلك
الخطب، واستحلوا ما تثمر لهم سعايته من يابس ورطب، وكان
اذ ذاك جيوش المصيف لجمع الكرج قد ولت، وجنود الخريف
والشتا لجيش تيمور فلا ظلت، وسلطان الاجرد، قد صقل فرند
المياه وجرد، ورفع من الاغصان الاعلام السلطانيه، ونصب
علي قلل الجبال الصيوانات البلاريه، والبس متن الغدير من
نسيج نسيم الاصيل الدروع الداوديه، فكان ما في الكون من جوامد
ونوام، من جملة عساكر تيمور حام له او محام،

قلت شعر

واذا اراد الله نصرة عبده ... كانت له اعداؤه انصارا
واذا اراد خلاصه من هلكة ... اجري له من نارها الانهارا
فتري العقول تقاصرت عن كنهه ... وتري له في شوكه ازهارا

فدخل الشيخ ابراهيم عليه، وقبل الارض بين يديه، وحياه بتحية
الاكاسرة من الملوك، ووقف في مقام اصغر مملوك، ثم استاذن
في الخطاب، واستلطف في رد الجواب، فاذن له فقال ان عموم شفقة
مولانا الامير، وحسن حنوه علي المسكين والفقير، وشمول عاطفته
الكريمه ورحمته المنيفه، حملت المملوك علي عرض ما عن له علي
الاراء الشريفه، وهو انه بحمد الله المرام حاصل، والمراد علي
وفق الاختيار متواصل، وهيبة مولانا الامير في الشرق والغرب،
اغنته عن الاستعداد للضرب والحرب، ثم ان العساكر المنصورة اكثر
من ان تحصي، وفيهم من الاسري والمرمق الحال ما فات عن الاحصا،
خصوصا جماعات التتار، الذين ولي سعدهم الادبار، واحلوا
قومهم دار البوار، قد اضربهم البرد، وتردد نفس حظهم بين
العكس والطرد، فان استمرت الامور علي هذا الدستور، رق
الجليل وهلك الرقيق، ودق العظم وانطحن الدقيق، وهذه
البلاد بل وساير الاقاليم، محال الا بامرك ان تستقيم، وان

Copyright King Saud University